وسميت بما لنا ونحوه فقد ندم فيما تقدم والندم موثر في ابطال ما تقدم من عمل الله لذلك بمنزلة الندم عن الذنب فانه يبطل الذنوب لكن اخي شرح الجواهر وعندي هو ليس بظاهر بل الدليل الظاهر هي انها مشروط قبولها بعدم المن والاذى كما ان العبادة مشروط ذلك فيها بعدم الرياء فبعد المن تبين بطلان ما توهم صحته ونفعه والله اعلم واما ما ورد مما يوهم خلاف ذلك كمن فعل كذا لم يقبل منه صلاة اربعين يوما او عاما ونحوه وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مومن وقول عايشة لزيد ابن ارقم رضي الله عنهما ان الله ابطل حجك وجهادك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تود هذا البيع فللتهويل او يحمل على اظهار الاستحلال ثم اعلم ان السيئات وان لم تبطل الحسنات لكن تنقص انوارها وتخل في القلب اثارها قال بعضهم انها تمنع القبول بدليل قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين لكن على ذلك لا يمنع الا الكباير لان الصغاير لا تخل بالتقوى على الصحيح حتى قيل انه لا ينهى عنها **سوى بالارتياب** اي بالشك المكفر او الكفر فان الحسنات تمحى به فتبعا لمحو الايمان لان الضدين لا يجتمعان وقد قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاوليك حبطت اعمالهم الاية فهي انما تحبط تبعا له لا استقلالا بالكفر على ما قيل بل استقلالا ايضا لظاهر النص وهذا الاختلاف فيه وانما الخلاف في انه اذا تاب بعد ذلك هل تعود ام لا فعندنا لا تعود ولا يلزمه قضا شي منها سوى الحج وفي التاتارخانية معزيا الى اليتيمة قيل له لو تاب اتعود حسناته قال هذه المسئلة مختلفة فعند ابي علي وابي هاشم واصحابنا انها لا تعود وعند ابي القاسم الكعبي انها تعود ونحن نقول انه لا يعود ما بطل من ثوابه لكنه تعود طاعاته المتقدمه موثرة في الثواب بعد انتهى كذا في البحر ولما فرغ من اغلب احكام الدنيا شرع يتكلم على الايمان باشراط الساعة مقدما اولها اتفاقا فقال **وان مهديا** اي مظهر للناس قبل الخمسين بعد الالف السابع اذ الاشراط تكون قبلها اما سنة ماتين او اربع وماتين على ما قيل والعلم الى الله تعالى وعلامة ذلك يكون خسف بالبيدا وخسوفان في رمضان القمر اول ليلة منه والشمس لنصفه ويروى من حديث شريك انه بلغه ان قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في رمضان مرتين

مهدي قسط

مهدي قسط بكسر اوله اي عدل وهذا ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين واسمه محمد ابن عبد الله كما جاء ذلك في السنة او احد كما ورد وهو حسني الاب حسيني الام عباسي بعض الجدات جمعا بين الروايات وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة او قال في يومين وعنه قال المهدي يولد بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرته بيت المقدس وقد ورد انه يخرج من المغرب ويبايع ثم ياتي مكة فيبايع بين الركن والمقام ويظهر وهذا مذهب اهل السنة قال ابو الحسن محمد ابن الحسين ابن ابراهيم ابن عاصم الابري السجزي قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجي المهدي وانه من اهل بيته وانه سيملك سبع سنين ويملا الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى عليه السلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يوم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طوال من قصته وامره انتهى واما ما ورد في الحديث ولا مهدي الا عيسى ابن مريم ففيه تكلم وعلى تقدير صحته يعني لا مهدي كاملا اي معصوما الا عيسى ابن مريم وما يقوله المبتدعة بخلاف هذا فباطل مردود **فيعدل بعد جور** اي ظلم واقع في الناس **واكتساب** اي رجوع عن الحق وهذه صفة في الحديث وتفصيل شانه في محله فان قلت اذا وجد بماذا يحكم من المذاهب قلت قال بعض متاخري الحنفية انه يحكم بمذهب ابي حنيفة وذكر في ذلك روايات واهية وقد رد الملا علي قاري ذلك في رسالته ومال الى انه يحكم بالاجتهاد المطلق بعد ان خط له انه يتبع الا حوط من المسايل الدينية والقضايا الشرعية كما عليه اكابر الصوفية لما ورد في فضله من الاحاديث المقتضية لكونه اهلا له وهو الذي اجزم به ايضا اذ لو منح الله العبد ما منحه لكمل اوليائه لعلم انهم لا يتقيدون بمذهب بل يعملون بحسب ما يرشدهم الله انه الاقوى من اقوال العلما فكيف بمن هو من اكابرهم حتى ثبت عن ابن سيرين خبر انه على ابي بكر وعمر من طريق وعدم افضليتهما عليه متى احرى وان اولا ففيهما من علو شانه ما فيه قال السيوطي

مطلب ومهاجرة المهدي بيت المقدس

Copyright © King Saud University